

المناضل

Almounadil-a

جريدة عمالية-نسوية-شبيبية-أممية (Morocco)

تحرر الكادحين من صنع الكادحين أنفسهم

جريدة المناضل-ة، مدير النشر: اسماعيل المنوزي، 07 مارس 2024

08 مارس؛ يوم نضال النساء العالمي من أجل تحررهن الشامل نحو نضال نسوي جماهيري، عمالي وشعبي

تقرآن ون في هذا الملف

- إلى جانب الفلسطينيين-ات، المقاومة مستمرة
- من رائدات النضال النسائي بالمغرب
- عين على نضالات طبقتنا

• اليوم العالمي للنساء

• استمرار موت عمال البناء بأماكن العمل.. مسلسل رعب لا ينتهي

• حوار مع الناشط «براهمي مصطفى»
حول حراك فكيف من أجل الحق في الماء

• غرق مصنع/مرآب النسيج «A&M Confection» بطنجة عام 2021: حادثة-كارثة شغل قتل فيها عشرات العاملات والعمال صعباً بالكهرباء، واختناقاً تحت سيول الأمطار... [جزء ثالث وأخير]

• نضالات شغيلة توزيع الماء والكهرباء دفاعاً عن حقوق ومكاسب مهددة بإحداث شركات التوزيع الجهوية

من رائدات النضال النسائي بالمغرب

مصدر: قاموس اعلام الحركة النقابية بالمغرب العربي بإشراف رونيه غاليسو ايديف 1998

الصغيرة جدا الضمان الأكل لصغارها الاربعة عشر. وعبرت عن أسها امام ما تحملته من تضحيات. «طلبوا منا صوفنا وأعطيناها وطلبوا منا أبناءنا وأعطيناهم...» لكن عبرت ايضا عن أمهلا الكبير منذ ان تنظمت مع نساء أخريات «في جيش كبير» ولم تعد تشعر أنها وحدها في النضال من أجل بناء «مغرب سعيد». تم انتخابها كاتبة في دعاوة اتحاد نساء المغرب.

بنيت بلعيد السوسي: عاملة بإحدى معامل غزل الصوف (الاسافت) بالرباط. كانت بنت بلعيد السوسي أحد مسؤولي الفرع النقابي في المعمل الذي يشغل يدا عاملة تكاد تكون بكاملها من النساء. تم تكليفه بتقديم دفتر مطلبي للإدارة يؤكد على احترام قانون الشغل لا سيما عطلة الامومة. وتم شن اضراب انذارى 24 ساعة يوم 24 غشت 1952 لدعم المطالب. رفض المدير أي تفاوض مع مغاربة ودفع باعتقال محرضين منهم السوسي بنت بلعيد وسرح جماعيا العاملات اللواتي ردن عليه بالإضراب. واستمر الإضراب 44 يوما. وفي نهاية النزاع تم الاتفاق على احترام الإدارة لقانون الشغل. لكن تم طرد 70 عاملة.

فورتيني سلطان: زوجة ليون سلطان (كاتب عام الحزب الشيوعي المغربي عند تأسيسه عام 1943)، ولدت في تلمسان بالجزائر، حيث درست ابتدائيا وثانويا. تعرفت على ليون سلطان بكلية الحقوق بجامعة الجزائر وتزوجته عام 1928. كانا محاميين واستقرا بالدار البيضاء. كانت تتابع بتعاطف الالتزامات السياسية لزوجها. لكنها، وهي ام اثلاثة اطفال، لم تتخبط بالكامل إلا بعد وفاة زوجها في يونيو 1945. ناضلت بوجه خاص في اطار اتحاد نساء المغرب، وكانت رئيسة. كانت لهذا الاتحاد فروع نشيطة جدا في مراكش وتادلة والدار البيضاء، وقد أيدى مؤتمر هذا الاتحاد النسائي، في ابريل 1947، عزمها على مغربته. كرست فورتيني سلطان نفسها كمحامية للدفاع عن المناضلين النقابيين والسياسيين ضحايا القمع. بعد أحداث الدار البيضاء في 7 و8 ديسمبر 1952 (مظاهرات احتجاج على القمع الاستعماري، وتضامنا مع الطبقة العاملة التونسية بعد اغتيال قائدها النقابي فرحات حشاد) اعتقلت، رغم غيابها عن المغرب، وطردت الى فرنسا ((13-15 ديسمبر 1952. توفيت بباريس يوم 20 يناير 1998.

بنيت الحسين خدوج: كانت خدوج بنت الحسين أمينة عام اتحاد نساء المغرب رفقة

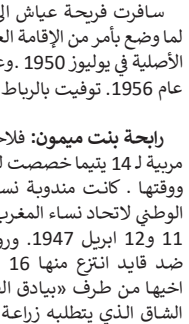
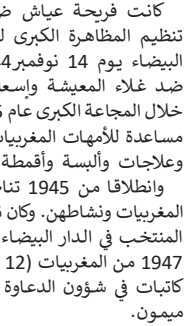
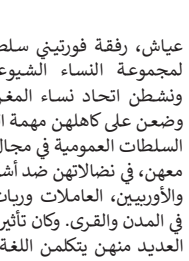
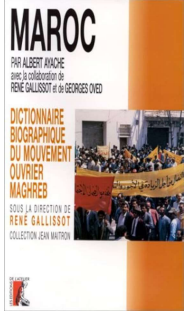
فريجة عياش (AYACHE Frea): اسمها فريجة لانكري LANCRI، ولدت بسلا وكانت عضوا بالشبيبة الاشتراكية، ثم انضمت للحزب الشيوعي بالمغرب عند تأسيسه (نهاية 1936). تزوجت جرمان عياش سنة 1938.

انتمت فريجة عياش، رفقة فورتيني سلطان ولوسيت مازيلا، لمجموعة النساء الشيوعيات اللواتي نظمن ونشطن اتحاد نساء المغرب (1944_1950). ووضعن على كاهلهن مهمة التشهير بأوجه تقصير السلطات العمومية في مجال التموين وأن يجتذبن معهن، في نضالاتهن ضد أشكال اميز بين المغاربة والأوربيين، العاملات وربات البيوت المغربيات في المدن والقرى. وكان تأثيرهن كبيرا بقدر ما كان الكيد منهن يتكلمن اللغة العربية.

كانت فريجة عياش ضمن المشرفات على تنظيم المظاهرة الكبرى لربات البيوت بالدار البيضاء يوم 14 نوفمبر 1944 ولجان النضال ضد غلاء المعيشة وإسعاف السكان المغاربة خلال المجاعة الكبرى عام 1945، وقدمت أشكال مساعداة للأمهات المغربيات عبارة على نصائح وعلاجات وألبسة وأقمطة للمواليد الجدد. وانطلاقا من 1945 تنامى نفوذهن بانخراط المغربيات ونشاطهن. وكان نصف اعضاء المكتب المنتخب في الدار البيضاء ايام 11 و12 نوفمبر 1947 من المغربيات (12 من 23) منهن أربع كاتبات في شؤون الدعوة لا سيما رابحة بنت ميمون.

سافرت فريجة عياش الى فرنسا رفقة زوجها لما وضع بامر من الإقامة العامة رهن إشارة إدارته الأصلية في يوليوز 1950. وعادت معه الى المغرب عام 1956. توفيت بالرباط في ابريل 1990.

رابحة بنت ميمون: فلاحه من تادلة كانت أما مربية لـ 14 يتيما خصصت لهم مع زوجها جهدها ووقتها. كانت مندوبة نساء تادلة الى المؤتمر الوطني لاتحاد نساء المغرب بالدار البيضاء يومي 11 و12 ابريل 1947. وروت نضالها الضروس ضد قايد انتزع منها 16 قطعة أرض واغتيايل اخيها من طرف «بيادق القايد» والعمل البيوي الشاق الذي يتطلبه زراعة تلك القطع الارضية





8 مارس؛ يوم نضال النساء العالمي من أجل تحررهن الشامل نحو نضال نسوي جماهيري، عمالي وشعبي

تيار المناضل-ة 2024-03-07



تخلد الحركة النسوية، وكل مناهضي اضطهاد، 08 مارس يوماً للنضال النسوي الأممي لأجل انعتاق النساء ولأجل الاشتراكية، وذلك بمختلف الأنشطة الاحتجاجية وبالإضراب النسوي تأكيداً لهذا البعد التحرري الذي تسعى العناية الرجوازية إلى طمسه.

نضال النساء ضد الاضطهاد، ولأجل المساواة، جزء من المعركة ضد النظام الرأسمالي العالمي، ببعده الامبريالي، ولأجل عالم خلو من صنوف الاضطهاد الطبقي، والجنسي، والعرقى، ومن أجل إنقاذ البيئة من التدمير الاستخراجي والإنتاجي.

تقع تبعات أزمت الرأسمالية على النساء الكادحات، من تسريحات من العمل وبطالة وهشاشة، وفطرت استغلال في ظروف عمل مزرية بالصحة. ويجري تحميلهن تكاليف إعادة إنتاج قوة العمل، بالعمل المنزلي وبرعاية الأسر والمسنين.

تخلد الحركة النسوية النوعي، متمثلاً في غياب تنظيمات نسوية بقاعدة جماهيرية، عمالية وشبيبية وشعبية. ما يجعل بناء هكذا تنظيمات مهمة ملحة.

نتج عن أزيد من ثلاثة عقود من تطبيق سياسة الليبرالية خصوصية جرافة، وتدمير الخدمات العمومية، وتوجيهها متزايداً للمالية العمومية لخدمة الرأسمال الخاص، مقابل تقادم أوضاع الهشاشة واستشراء الفقر وما يستتبع من انتشار تجارة الجنس والتفكك الأسري واستفحال الجريمة وتعنيف النساء وقتلهن. يرافق هذا سياسة البنك العالمي لتسكين الأوجاع وتعميق استغلال النساء بألبية القروض ومشاريع اقتصادية مضللة.

ويستمر إحكام الأغلال القانونية لا سيما على صعيد قانون الأسرة، وحرية النساء في التصرف في أجسادهن. ومعه يستمر سعي النظام إلى نزع فتيل قبيلة قهر النساء، بتلطيف بعض أوجهه دون مس بجوهه. هذا بما درج عليه من رسم للحدود بصم خاص يبرر اضطهاد النساء باسم تعاليم السماء. ولبتقي في هذا مع البنك العالمي وكل ترسانته إزاء النساء، من «تمكين» و«تنمية مجردة»، لا تروم غير التضييل واحتواء حركات النساء، بقصد مواصلة برامج تقويم هيكل دون مبادئ لتحرير النساء، ورافعة لواء تكريس قهرهن إلى مصاف العقيدة المقدسة. تعرضت انتفاضة نساء إيران لسحق خلف مئات الإعدامات في الشارع وآلاف المعتقلات المحتججات ضد فرض الزي الديني، وأرجعت أوضاع الأفغانيات قروناً إلى الوراء بمصادرة حقهن في التعليم وكذا حرياتهن الخاصة بأغلال قهريه.

لا زالت أوضاع النساء بمنطقنا في مقدمة الأكثر عرضة للاضطهاد والاستغلال، ما يلقي على كاهل حركات التحرر النسوي وكل المنظمات

التحريرية مهمة خوض معركة تاريخية، وترسيخ البعد النسوي في قلب هويتها البرنامجية وجعله محوراً رئيسياً لمهامها.

مغربياً:

تجسد في حياة النساء في المغرب، وفي ظل النظام الرأسمالي، واقعاً من التمييز ضد النساء ووجحي الأطفال والمراهقات، ما يجعل بناء هكذا تنظيمات مهمة ملحة.

إن النضال لأجل قانون أسرة ديمقراطي وعلماني، يلغي التمييز ضد النساء ووجحي الأطفال ولا يعنى الدولة من واجباتها في تلبية الحقوق، لن تقوم له قائمة إلا بتعبئة جماهيرية تنطلق من مطالب النساء اليومية وحاجاتهن، تعبئة تدمج المطالب القانونية بما هو اقتصادي واجتماعي، وهي ما دلت النضالات النسائية اليومية، عماليا وشعبيا، منذ منتصف التسعينات، على إمكان بنائها وتعزيزها.

تحسين أوضاع النساء في كافة مناحي الحياة، في مكان العمل والفضاء العام، وضمان عمل لائق والإفادة من الرعاية الصحية، منها الخاصة بالوقوف الإرادي للحمل وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية، ومجمل الخدمات الاجتماعية والمجانية والجيدة.

ان تحرر النساء من الاضطهاد الذكوري، المستند على ركام هائل متوارث من ثقافة عميقة الروسخ، ومن نير الاستغلال الرأسمالي، يستدعي بناء حركة نسوية جماهيرية حازمة في النضال لفرض مطالبها وعازمة في مقارعة صريحة لجميع الديماغوجيات المناهضة لتحرر النساء باختلاف لبوسها وأساليب هيمنتها على اوساط شعبية متخلفة الوعي والتنظيم.

ان تحرر النساء الكامل يفرض انتزاع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمساواة القانونية التامة، بما يقوض أساس السيطرة الذكورية وبنيات الاستغلال الرأسمالي ويندرج ضمن مشروع تحرري جذري مناهض للرأسمالية.

لا تتكرر هذه المناورة السياسية سوى لضعف



إلى جانب الفلسطينيين-ات، المقاومة مستمرة

29 فبراير، 2024 بقلم أنطون لاراش



يجري عرض الإبادة الجماعية على شاشاتنا على الهواء مباشرة. إن عمليات التمثيل بالجثث، والمدن المدمرة، وعشرات الآلاف من القتلى في ظروف مروعة، والهجمات على المستشفيات، والصواريخ التي تستهدف مركبات منظمة أطباء بلا حدود، وقطع التمويل عن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة

وتشغيل لاجئي-ات فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا) - كل ذلك يميز المحاولة الجارية للإبادة الجماعية.

صراع لا يرحم

تقدم لنا القوى الإمبريالية الكبرى «حقائقها البديلة» - وهي طريقة أشاعها ترامب - والتي بموجبها أن إسرائيل تدافع عن نفسها ضد العدوان. يستخدم ميشيل فارشافسكي الاستعارة القائلة بأن إسرائيل هي بمثابة الذيل الذي يحرك الكلب الممثل في الولايات المتحدة، لإظهار أن إسرائيل تتمتع باستقلال ذاتي تجاه القوى الغربية، ولكنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بها.

وهذه الأخيرة، من خلال تعاونها مع إسرائيل، تظهر طبيعة هيمنتها على العالم: فهي تخوض صراع حياة أو موت ضد الطبقات الشعبية، وضد أولئك الذين يهددون، بمجرد وجودهم، مصالحها الاقتصادية والسياسية. إن تمويل الطبقات الحاكمة وتزويدها بالأسلحة والاستثمارات والدعم السياسي - بما في ذلك الإسلاموفوبيا - تظهر الوحدة بين سياسات إسرائيل وسياسات تلك القوى في بلدانها.

إن الحاجة إلى العمل ملحة، فحكومة نتنياهو وضعت إنذاراً نهائياً بحلول 10 مارس، بداية شهر رمضان، لإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين، مهددة بتصعيد الهجوم على رفح، بالموازاة مع احتمال تعميق الإبادة الجماعية بدفع السوكان إلى مصر والبحر.

التعبئة موجودة

في الأسابيع الأخيرة، تظاهر 50 ألف شخص في لندن، ومثلهم في كوبنهاغن، و20 ألفاً في بروكسل، وعشرات الآلاف في الولايات المتحدة. توجد تجمعات نضال - حملة التضامن مع فلسطين في بريطانيا، وأوقفوا Annekteringen af Palæstina في الدنمارك، وملحاحية التضامن

مع فلسطين بشكل خاص في فرنسا، إلخ. - وتعمل على بناء التعبئة على صعيد القاعدة الشعبية.

يجري تنفيذ إجراءات المقاطعة، كجزء من حملة BDS، بكفاءة، وهذا ما يبرزه مثال ماكدونالدز التي ستشهد نمواً محدوداً في جميع أنحاء العالم بنسبة 0.7% بدلاً من 5.5% المتوقعة، مع انخفاض بنسبة 13% في الإقبال على محلاتها خلال عام 2023 في الولايات المتحدة، ويعزى ذلك بصورة خاصة إلى المقاطعة 1. وأدت الدعوات ضد كارفور إلى تجمعات احتجاج كبيرة. ولن تجدد شركة بوما Puma شراكته مع اتحاد الكيان الصهيوني لكرة القدم جراء ضغط المقاطعة وإجراءات التبشيع الهاتفي، وصناديق البريد الإلكتروني، والخ.

يطغى اليأس في بعض الأحيان، كما هو الحال حين يُحرق شاب نفسه في الولايات المتحدة 2. ولكن توجد عناصر إيجابية، ببروز نقاش منظم متزايد داخل المنظمات النقابية لدعم الشعب الفلسطيني. وفي الكيان نفسه، هناك مقاومة، مثل العمل الذي تقوم به مواقع مجلة +972 وبتسليم والمظاهرات المنظمة التي تعمل على ترديد صداها، حتى لو كانت محدودة من الناحية العددية، لتسليط الضوء على حقيقة أن اليهود يقاومون الصهيونية المهووسة في جميع أنحاء العالم.

سيعقد اجتماع دولي يومي 16 و17 مارس في برشلونة لتنسيق المقاومة. إن بناء التعبئة مهمة أساسية للأممية الرابعة ومنظماتها. وكما أعلن رفاقنا في المنطقة العربية، « في غزة بالذات قد يتقرر مصير العالم»: 3: إن فلسطين، مثل أوكرانيا، هي مكان تقاس فيه الفوضى العالمية. تحاول القوى الإمبريالية ترسيخ أو توسيع سيطرتها على مناطق معينة، في إطار الأزمة العالمية للرأسمالية واشتداد المنافسة الدولية.

مركزنا

نعيش في عالم حرب. حرب جاءت لتستقر لأجل طويل، لذلك فجميع عناصر ميزان القوى مهمة من أجل إيجاد مخرج.

تشكل التعبئة التضامنية مع فلسطين، وكذلك المقاومة على الأرض وفي أوكرانيا، جزءاً من هذا الإطار. إن الطبقات الشعبية تصير متجانسة بواسطة العمل النضالي. هناك نقاشات سياسية عديدة حول كيفية بناء حركة وجمعية موحدة وحلول لأجل فلسطين.

وبالنسبة للأممية الرابعة، فإن تلك الحلول تبدأ بحق عودة جميع الفلسطينيين-ات إلى أرض فلسطين التاريخية المعترف بها، والقضاء على الفصل العنصري من النهر إلى البحر، والنضال ضد جميع أشكال القمع والعنصرية والاستغلال في جميع أنحاء المنطقة، وفرض حقوق متساوية لجميع الشعوب، لذلك، لا بد من تفكيك الدولة الصهيونية كدولة «للإهود».

نتمنى تطوير حركة ثورية واسعة النطاق قائمة على المساواة بين جميع شعوب فلسطين في نضالها من أجل تقرير المصير. وهذا يتطلب رفض الصهيونية من قبل الشعب اليهودي داخل الكيان الصهيوني، ومشاركته في ثورة عربية ذات دينامية ديمقراطية وعلمانية واشتراكية.

(1) «Le chiffre d'affaires de McDonald's en baisse après un boycott massif» inès Bennacer, 7 février 2024, Forbes.

(2) «Man Dies After Setting Himself on Fire Outside Israeli Embassy in Washington, Police Say», Aishvarya Kavi, 25 février 2024 New York Times.

(3) بيان صادر عن تيار المناضل-ة (المغرب)، ومنظمة الاشتراكيين الثوريين (مصر)، ومحمود الرشيدى (الأمين العام لحزب العمال الاشتراكي الموقوف عن العمل، الجزائر)، والتجمع الشيوعي الثوري (لبنان).

ترجمة جريدة المناضل-ة



غرق مصنع/مرآب النسيج «A&M Confection» بطنجة: حادثة كارثة شغل قتل فيها عشرات العاملات والعمال صعباً بالكهرباء، واختناقاً تحت سيول الأمطار... [جزء ثالث وأخير]

بقلم، م. أ. الجباري

من فتكت بهم الأمراض المهنية فلا معطيات عنهم.

لن يوقف الموت بسبب العمل غير نضال العاملات والعمال.

لن يقوم أرباب العمل ولا الدولة بتوفير شروط الصحة والسلامة في أماكن العمل، ما لم تتوحد صفوف العاملات والعمال للمطالبة بإعادة نظر المنطقة بوقوع 47.8 حادثة شغل مميتة لكل 100.000 عامل(ة)، ومعدل مخاطر في مجال حوادث الشغل أكبر 2.5 مرة من معدل المخاطر في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (حسب تقديرات منظمة العمل الدولية سنة 2019).

وأثبتت تحقيقات وزارة التشغيل، بعد محرقة روزامور، أن 14% فقط من المقاولات والمصانع تحترم مقتضيات السلامة التي ينص عليها قانون الشغل.

وأظهرت الدراسات أن حوالي:

80 ألف حادثة شغل تحصل في سنويا، 20% منها خطيرة، و80% منها تحدث بسبب تجاهل معايير السلامة والوقاية.

25% فقط من المقاولات التي تشغل أكثر من 50 أجراءً تتوفر على مصلحة مستقلة لطب الشغل.

17% فقط من المقاولات تتوفر على لجنة للصحة والسلامة المهنية. كما تبينت نقائص ومعيقات جهاز تفتيش الشغل: قانونية، تنظيمية، قلة العنصر البشري... وعجزه عن القيام بمهامه.

وجود نقص كبير في مفتشي وأطباء الشغل الذين لا يتعدى عددهم الإجمالي 12 طبيبا يتركز معظمهم في مدينتي الرباط والدار البيضاء.

وجود نقص كبير في عدد المهندسين المتخصصين في الوقاية، إضافة إلى مشكل عدم التنسيق بين مختلف المتدخلين في عملية التفتيش.

ولا يتعدى العدد الإجمالي لمفتشي الشغل في المغرب 350 مفتشاً على المستوى الوطني، في حين يوجد أكثر من 250 ألف مقاوله مصرح بها، إلى جانب شركات القطاع غير المهيكل، التي لا تمتلك وزارة الشغل والإدماج المهني معلومات بشأن أماكن تواجدها، إلا إذا وردت عليها شكوى نزاع بين العمال والمشغل(حسب توضيح الوزير أكرزال ل «العربي الجديد» عقب فاجعة غرق مصنع الموت).

واقع لم يتغير، إن لم يكن قد تدهور، وازداد سوءاً، لذا تواصل تكرار حوادث الشغل المفجعة في أماكن العمل، وفي الطريق منه أو إليه؛ أما عدد



نضالات شغيلة توزيع الماء والكهرباء دفاعاً عن حقوق ومكاسب مهددة بإحداث شركات التوزيع الجهوية

بقلم: محمد أمين الجباري



ورفض تسليح الماء الذي سيثقل كاهل المواطن المغربي،

- رفض تمرير القانون رقم 83-21 المتعلق بإحداث الشركات الجهوية متعددة الخدمات دون الاستجابة لمطالب مهني القطاع، - الحفاظ على المكتب كمؤسسة عمومية وخدماته العمومية والاجتماعية خدمة للمواطنين،

- تخوف أعوان القطاع من المصير المجهول مع إنشاء هذه الشركات الجهوية المتعددة الخدمات التي سيعهد لها تدبير الكهرباء والماء الصالح للشرب والتطهير السائل،

- رفض المساس بعمومية قطاع الماء الصالح للشرب والكهرباء والتطهير السائل، والمساس بالحقوق ومكتسبات المستعملين، ونقل المستخدمين من المكتب إلى الشركات الجهوية دون موافقتهم،

- التشبث بالمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب كمؤسسة عمومية رائدة في مجال تخصصها، معلنة رفضها للطريقة التي تمت بها المصادقة على المشروع.

ومطالبة أساساً بما يلي:

- الحفاظ على حقوق المستخدمين، وذلك بإدراجهم داخل اتفاق مع الجامعة الوطنية باعتبارها النقابة الأكثر تمثيلية وتضمن ذلك في مواد القانون، الذي هو في طور المداولة بمجلس المستشارين لاعتباره الضامن الوحيد والملمزم للشركات الجهوية التي ستحدث بهذا القانون. - تسوية جميع المطالب العالقة المتضمنة بمفهوم المطلي والتعامل معها بصفة استثنائية واستيعابية قبل إنشاء الشركات الجهوية.

ثانياً: التنسيق النقابي الثنائي بالمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، قطاع الماء، يتكون من الاتحاد المغربي للشغل (UMT)، والكونفدرالية العامة للشغل (CGT)، يعلن سلسلة إضرابات...

أعلن التنسيق النقابي الثنائي بالمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، قطاع الماء، يتكون من الاتحاد المغربي للشغل (UMT)، والكونفدرالية العامة للشغل (CGT) على:

- خوض إضراب وطني لمدة ثلاثة أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء 17 و18 و19 أبريل 2023، مصحوب بوقف احتجاجية أمام البرلمان، يوم الثلاثاء 18 أبريل 2023 [وهو اليوم الذي تم فيه التصويت للمصادقة على مشروع القانون 83-21 المتعلق بالشركات الجهوية متعددة الخدمات،]

- خوض إضراب وطني يومي 11 و12 ماي 2023، وتنظيم ووقفات احتجاجية، أبرزها يوم 12 ماي،

توزيع الماء الصالح للشرب، وكذا الكهرباء، سيغدو بيد شركات يمكن لرأس المال الخاص ان يستحوذ على 90% من أسهمها. وذلك بصدر قانون 83-21 المتعلق بالشركات الجهوية متعددة الخدمات [جريدة رسمية بتاريخ 17 يوليوز 2023]، ومراسيم متعلقة به [جريدة رسمية 22 فبراير 2024].

تغيير تدبير توزيع الماء والكهرباء إلى شركات جهوية متعددة الخدمات (12 شركة) يتهدد شغيلتها، موظفين ومستعملين، بفتح مستقبل استقرارهم على المجهول، وبما دفع بهم إلى خوض حملة إضرابات عبر مختلف النقابات بالمكتب، خاصة قطاع الماء، الذي يشغل أكثر من 15 ألف موظف، وذلك منذ شهر مارس 2023، حيث كان ما يزال القانون رقم 21- 8 المتعلق بالشركات الجهوية متعددة الخدمات مشروعاً (بدأ الحديث بشأنه كمشروع بداية سنة 2023)، إلى غاية شهر يناير 2024.

مدّة طويلة جداً، وسلسلة إضرابات واحتجاجات عديدة، ظلت خلال مدة طويلة مطبوعاً بالتشتت، والعزلة في قطاع واحد، ولم تهتد النقابات بالقطاع إلى التنسيق فيما بينها، في تنسيق شامل مكون من 8 نقابات بقطاع الماء، كسابقة من نوعها، حتى شهر دجنبر 2023، مدة ظلت خلالها الحكومة/الدولة، موصدةً لباب النقابي، منها إقدامها على الأقتطاع من أجور المضرب والمضربين.

مدّة كانت كافية للدولة لتسير خطوات إلى الأمام في تنفيذ مخططاتها الهادفة إلى تفتيت المكتب الوطني للماء والكهرباء، وخصوصة خدماته، وفتحها في وجه الرأسمال للاستثمار والبيع... بمقابل ذلك ظلت قيادات النقابات وما تزال، سواء منفردة أو في تنسيقات، تؤكد حرصها القوي على السلم الاجتماعي، وتراهن على إقدام الحكومة/الدولة على فتح باب «الحوار» حول مطالب مهنية لشغيلة القطاع؛ دون أن تسير فعلاً إلى تعبئة حقيقية وبحث أشكال تنسيق وتضامن للدفاع على بقاء المكتب الوطني للكهرباء والماء كمؤسسة عمومية وخدماته ك «خدمات عمومية»...

في منتصف الفترة التي شهدت نضالات شغيلة القطاعين، صدر قانون أحداث الشركات الجهوية. نص في المادة 16 على نقل مستخدمي المكتب الوطني للماء والكهرباء، والوكالات المستقلة للتوزيع والشركات التدبير المفوض إلى الشركات الجهوية المستحدثة. كما نصت المادة ذاتها

ألا تقل الوضعية التي يخولها القانون الاساسي للشركات الجهوية فائدة عن الوضعية التي للمعينين في تاريخ نقلهم، لا سيما في الاجور والتعويضات والمكافآت المتعلقة بالوضعية النظامية والأعمال الاجتماعية والتغطية الصحية ونظام الاحتياط الاجتماعي.

وتضيف المادة تلك بقاء المستخدمين في صناديق المعاشات الأساسية والتكميلية التي كانوا فيها، مع اعتبار مدة الخدمة بالمكتب والوكالات كما لو أنجزت بالشركة. مع تحمل الشركة العجز السنوي المحتمل في صناديق تقاعد مستخدمي ومتقاعدي قطاع التوزيع بالمكتب والوكالات، وأخير نصت المادة على استمرار استفادة المستخدمين من خدمات الأعمال الاجتماعية، مع مساهمة الشركات الجهوية في ميزانيات هبات الأعمال الاجتماعية المعنية بما يضمن استمرار استفادتهم من خدماتها. وتنص الفقرة الأخيرة من المادة 16 على انه تحدد باتفاقيات إطار مع الشركاء الاجتماعيين كليات تطبيق هذه المادة. وفيما يلي جرد لأهم هذه الخطوات النضالية، منذ انطلاقتها شهر مارس 2023 لغاية شهر يناير 2024، وبعض دواعيها والمطالب التي ترفعتها النقابات خلالها.

أولاً: الجامعة الوطنية للماء الصالح للشرب المنضوية تحت لواء المركزية للاتحاد المغربي للشغل (UMT) تددشن منفردة أول محطة نضالية في سلسلة النضالات هاته.

أعلنت الجامعة الوطنية للماء الصالح للشرب المنضوية تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل (UMT) عن خوض إضراب وطني يومي الأربعاء والخميس 15 و16 مارس 2023، احتجاجاً على:

- «إعدام» المكتب بتنزيل مشروع قانون الشركات الجهوية الذي صادقت عليه الحكومة، - برمجة مجلس المستشارين، جلسة للتصويت على مشروع القانون 83-21 المتعلق بإحداث شركات جهوية لتوزيع الماء والكهرباء، ومن أجل الاحتجاج على محاولة خصخصة المكتب،